قسم علم النفس التربوي

التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات الكتابة الابداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية

إعداد

هالة عبد الفتاح سلامة

إشراف

أ. د / السيد محمد عبدالمجيد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د / جمال الدين محمد الشامي
أستاذ علم النفس التربوي
بكلية التربية – جامعة دمياط

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي إعداد عفاف دانيال(ب.ت)، ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية" إعداد الباحثة"، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي– الكتابة الإبداعية– الموهوبين.

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between positive thinking and creative writing skills among gifted students in the primary stage, as well as to reveal the differences between males and females in the scale of positive thinking and the scale of creative writing skills among the gifted, and the study sample consisted of (50) students from the primary stage, and the researcher used the scale of positive thinking prepared by Afaf Daniel (B.T.), and the scale of creative writing skills "prepared by the researcher", The results showed a significant correlation between positive thinking and creative writing skills among gifted students in the primary stage, and the results showed differences between males and females in the positive thinking scale and the scale of creative writing skills among gifted students in favor of males

Keywords: Positive Thinking - Creative Writing - Gifted

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني نظرًا لكونها مرحلة أساسية في بناء شخصية الفرد بأبعادها المختلفة, حيث يشكل خلالها اللبنة الأساسية لشخصية الفرد وقدراته الشخصية ونمط التفكير السائد لديه, ويزداد الأمر أهمية لدة التلاميذ الموهوبين ذوي الاستعدادات الشخصية المرتفعة مما يتطلب الاهتمام المجتمعي بتطوير التعليم والخدمات الإرشادية للأطفال، ويزداد الأمر أهمية عند دراسة الأطفال الموهوبين ذوي الاستعدادات الفائقة في النواحي الأكاديمية وغير الأكاديمية.

وإن من أعظم النعم والهبات التي وهبها الله عز وجل للإنسان هي نعمة العقل والتي فضلته على سائر المخلوقات، فبه أستخلفه الله في الأرض لعمارتها واصـــلاحها، وبـــه أدرك الإنـــسان أسباب وجودة على هذه الأرض.

فالعقل البشري هو مصدر الحكمة التي تميز بها الحكماء عبـــر التاريخ، وبذلك فإن استخدامه بالطرق الصحيحة له دور في إسعاد الإنسان وأبعاده عن كـــل مـــا يعوق حياته من مشكلات قد تواجهه خلال مسيرة حياته وبهذا العقل يولد التفكير والذي يعد عاملًا أساسيا من عوامل الحياة للإنسان، فيساعده على توجيه حياته وتقدمها، كما سيساعده على حل كثير من المشكلات التي تواجهه وتُجنِبه الكثير مـــن المضار، فيستطيع بفضل عقلِه السيطرة والتحكم بأمور كثيرة في حياتـــه وتـــسييرها لـــصالحه. وتتميز عملية التفكير بأنها إنسانية، تتطلب عند تنميتها وتعلمها جهودا مميزة من أطراف عدة في فترات مختلفة من العمر، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي (العقل)، وأن هذا العقل البـــشري يركز على شيء معين، ويحاول إلغاء الفشل من حياته، ويركز تفكيره بالسعادة في حياة الفـــرد، فالعقل بذلك يعطي الأوامر إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية حتى تبقى على الخبرات الجيدة وتقوم بإلغاء الخبرات غير الجيدة، فعندما يدرِب الإنسان عقله على التفكير

الإيجابي، فهــو بذلك يحولِ كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته، بدلاً من أن تكون ضدها(زياد بركات ،٢٠٠٦, ٤).

وتُعد الكتابة الإبداعية من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الإنسان ليعبر عما يحتمل في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات إلى الآخرين بأسلوب أدبي يتصف بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والوضوح، ولها دور كبير في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك تحقيق المتعة النفسية للفرد(مروان أحمد السمان، ،٢٠١١, ٢٦٧).

وتمثل الكتابة الإبداعية للموهوبين نمطًا من أنماط الموهبة اللغوية، فهي فن التفكير السليم والمشاعر الصادقة، وتمثل المحصلة النهائية لتعلم كل مهارات اللغة(هدى مصطفى محمد, وعبدالمجيد أسامة،٢٠٠٥, ١٢٥).

وتزداد أهمية الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية لِما تتسم به هذه المرحلة من غزارة في العلوم والمعارف، ولما وصل إليه الطالب في هذه المرحلتين من نمو عقلي، وانفعالي، واجتماعي، ولغوي يجعل كتابات التلاميذ في المرحلة الابتدائية تتميز بالقوة والجمال والإبداع، ويصبح الطالب قادرًا على التعبير عما يدور في نفسه من أفكار وانفعالات ومشاعر، ونقلها إلى الآخرين في وعاء لغوي أدبي يتميز بجمال الأسلوب. (مروان أحمد السمان، ٢٠١١, ٢٦٧).

فضلًا على أن للكتابة دور مهم في الحياة, لما توفره من فرص للتعبير عن الذات, وكونها تعد المتنفس الفني الممتع للكاتب, كما أنها تساعد التلاميذ في المرحلة الابتدائية على انفتاح مخيلاتهم ونمية وتطوير أفكارهم, ومن ثم ربط تلك الأفكار من خلال القواعد والمعايير الأساسية للكتابة الإبداعية .(Demille & Kallio, 2014)

مشكلة الدراسة

يتزايد الاهتمام بفئة التلاميذ الموهوبين في العصر الحديث على المستوى العالمي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص لما يملكونه من قدرات متمايزة عن الآخرين تتضح في القدرة على القيادة والقدرات النفس حركية والقدرة على إدارة الذات وتميزهم في الفنون البصرية والأدائية مثل الموسيقى والدراما والأدب والخطابة والشعر والكتابة وبالتالي فهم بحاجة إلى برامج تربوية وخدمات متمايزة تختلف عن تلك المقدمة للفئات العادية في المدارس . (هبه إبراهيم القفاص، ٢٠١٩ : ٥٥).

ويعد التفكير من الأمور الهامة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية لوضع حلول للمشاكل التي يتعرض لها، ويمتاز التفكير بأنه عملية إنسانية تتطلب تنميتها في جميع مراحل الإنسان العمرية وهي ذات صلة حميمة بالوراثة والبيئة.

وأصبح التفكير الإيجابي يحتل مكانة بارزة لدى المشرفين التربويين الذين يشرفون على سير المؤسسات التعليمية ، وكذلك واضعي الخطط المستقبلية من أجل مواجهة التعقيد المتزايد لتزويد الطالبات بالمقدرة الفعالة على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق الإيجابي بمدى قدرتهم على التفكير، وإن ما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم بادئ ذي بدء بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري إيجابي عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرب نفسه على تخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته. (يحيى النجار، وعبدالرؤوف الطلاع،٢٠١٣، ٢١١).

فمن خلال التفكير الإيجابي السليم يمكن للطلاب تجاوز العقبات التي تعترض طريقهم، وأن تخفف من حدة الضغوط النفسية والمعيشية التي يواجهها، أما إذا كان التفكير سلبي فإنه يفضي بهم إلى المرض النفسي وكراهية الحياة

والتشاؤم منها مما يؤدي إلى العجز المستمر عن حل أي مشكله مهما كانت بسيطة الأمر الذي يصعب الحياة على الإنسان ويؤدي لتراكم همومه ومشكلاته. فالتفكير الإيجابي يحتوي على أساليب حل المشكلات بدلاً من الهروب والتأجيل وعمليات معالجة الأفكار الخاطئة التي تتكون عن الذات أو عن الآخرين، واستبدال الأفكار المؤدية للاضطراب بأفكار أخرى بناءة تدفع بالشخص إلى الأمام (عبدالستار ابراهيم،٢٠٠٨,٣).

ومن ثم تبلورت مشكلة البحث الحالي في الحاجة الماسة لدراسة المتغيرات الإيجابية الداعمة لمواهب التلاميذ واستعدادهم كالتفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية, والتي قد تسهم في تحويلها لتفوق ملموس في أي مجال من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١) هل توجد علاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية؟

٢) هل توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي لدى الموهوبين؟

٣) هل توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

٢) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي لدى الموهوبين؟

٣)الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين.

أهمية الدراسة

١)تستمد البحث أهميته من تناوله لمرحلة عمرية بالغة الأهمية وهي مرحلة الطفولة التي تعد مرحلة أساسية في بناء شخصية الفرد, وكذلك فئة الموهوبين التي تستحق الاهتمام والرعاية.

٢)توفر الدراسة الحالة مؤشرات حديثة لمعرفة طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية.

٣)يؤمل من نتائج الدراسة الحالية أن يستفيد منها القائمون على العملية التربوية في التعرف على تأثير التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية في تحقيق جودة نواتج التعلم.

مصطلحات الدراسة

التفكير الإيجابي

تتبنى الباحثة تعريف "عفاف دانيال(ب.ت)" بأنه استراتيجية إيجابية تجعل حياة الفرد ناجحة وتقود إلى الإيجابية في الحياة.

مهارات الكتابة الإبداعية

بأنها قدرة التلميذ الموهوب على التعبير عما يدور في فكره وما يشعر به من أحاسيس ومشاعر باستخدام أسلوب أدبي يؤثر في نفس القارئ بما يحويه من طلاقة الألفاظ ومرونة الأفكار وجدتها.

الموهوبون:

هم التلاميذ في المرحلة الابتدائية الذين لديهم قدرات ومهارات تتسم بالسرعة والمرونة والتميز والتجريب والخروج عن المألوف في الكتابة الإبداعية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم التطبيق الميداني لبرامج الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١).

الحدود المكانية: تم التطبيق بمدرسة (الشهيد إسماعيل فهمي، ومدرسة شجرة الدر للغات بفار سكور)، ومدرسة الشهيد ربيع رمضان الطاووسي الابتدائية، بأولاد خلف)، بمحافظة دمياط.

الإطار النظري

المحور الأول: التفكير الإيجابي Positive Thinking

يعتبر التفكير الإيجابي من الموضوعات الحديثة على دراسات علم النفس وخصص لها مجال هام من مجالات علم النفس يسمي علم النفس الإيجابي والذي بدأ مع بداية الثمانيات وبرز بشكل كبير في التسعينيات من القرن الماضي على يد)مارتن سليجمان (وأخرون ، كون الإيجابية هي بداية الطريق للنجاح، فحين نفكر بإيجابية فإننا بالواقع نبرمج عقولنا لنفكر إيجابياً ، والتفكير الإيجابي يؤدي إلى الأفعال أو السلوكيات الإيجابية في معظم شؤون حياتنا ، ومن هذا المنطلق لابد أن تكون بدايتنا مع عرض لتعريفات التفكير الإيجابي

مفهوم التفكير الإيجابي:

التفكير : من حيث اللغة " : فَكَر في الأمر ، يفكر ، فكراً : أعمل عقله فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول ، وفكّر مبالغة في فَكَر، والتفكير :

إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها"، وهذا قصر للتفكير علـــى نوعٍ من أنواعه، وهو حل المشكلات .

وفي الاصطلاح يقول إدوارد ديبونو أحد أشهر الخبراء في علم التفكيـــر : لا يوجد هناك تعريف واحد مرضٍ للتفكير، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى آخر، وتعريف التفكير الذي اعتمـــده فـــي كتابه : هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض مـــا"، ويعـــرف التفكيـــر بوصفه مهارة بأنه :" المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل"

الإيجابي: نسبة إلى الإيجابية وهي : المحافظة على التوازن السليم فـــي إدراك مختلف المشكلات، وهي : أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، إنه يعنـــي أن تحـــسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة(سعيد بن صالح الرقيب، ٢٠٠٨. ٥).

والتفكير في الإسلام عبارة مطلقة من كل القيود عدا التفكر في ذات الله فهو تعالى: "لَيس كَمِثْلِه شَيء وهو السمِيع العلِيم")الشورى: ،(١١وهو سبحانه منزه عن فلكي الزمان والمكان اللذين سجن فيهما الإنسان. فدرجات التفكير في الإسلام مختلفة، والتفكير بحد ذاته عبادة توجه سلوك المسلم ويرتقي بإيمانه لأعلى الدرجات. فالتفكير بما يحمله من مشاعر ومدركات وأحاسيس وتخيلات، يؤثر بشكل عام في تشكيل سلوك الفرد وميوله ونشاطاته، فهُنا تتضح لنا الحكمة التي تملأ عقولنا وقلوبنا من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بالتفكير والتدبر في خلق السماوات والأرض (نوال خالد نصر الله، ٢،٢٠٠٨).

التفكير الإيجابي اصطلاحاً:

لقد تعددت أوصاف التفكير الإيجابي ومسمياته لدى الباحثين، فلقي هذا الموضوع اهتمامـــا كبيرا من قِبلهم .فيعرف التفكير الإيجابي بأنه: التفاؤل في الحياة

بكل معانيه، والنظر إلى الأشياء الجيدة في الحياة، والبحث عن جوانب الحياة المثيرة، وإن كانت ومضة ضوء (سارة بكار، ٢٠١٣،٤٥)

والتفكير الإيجابي كما تعرفه منال علي الخولي ((٢٠١٤،٢٠١) بأنه :"قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيهاً إيجابياً والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية."

وترى "أحلام جبر" أن التفكير الايجابي «عبارةٌ عن عادة عقلية تتوقع النتائج الجيدة والمفضلة، فهو توقُّع السعادة والمتعة والنتائج الناجحة لكل موقف ولكل فعل (فأينما يتوقع العقل يجد)« (أحلام علي جبر،٢٠١١, ١١).

والتفكير الايجابي عند "سناء سليمان" هو التفاؤلُ بكل ما تحمل الكلمة من معنًى، فهو النظرةُ الايجابيةُ نحو الذات والاخرين، ورؤية الجميل في كلِّ شيءٍ، وله أثر فعال وقوي في أنفسِنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية (سناء سليمان،٢٠١١, ١٥٦).

ويعرف عبدالستار ابراهيم(٢٠٠٨, ١١١) وهو: تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس.

أهمية التفكير الإيجابي:

مما يذكر في أهمية التفكير الإيجابي أن الإنسان باختلاف عمره والزمان والمكان الذي عاش فيه إلا أنه يسعى لإيجاد حياة مليئة بالتفاؤل والرفاهية والنجاح، وذلك في محاولة جاهدة منه لجلب الخير والنفع لنفسه ولغيره، وأن مما يحسن مستواه الفكري ويساعده للوصول لما يريد هو تبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه، ويدرب نفسه للتخلي عما قد يحد من قدراته وإمكاناته من أفكار متشائمة والتي تضيع جهوده وتعيق ما يود تحقيقه من طموحات وأهداف(سعيد بن صالح الرقيب، ٢٠٠٨،٦).

ومن أهمية التفكير الإيجابي التي نجدها تحدث بحياتنا بكل تلقائية وعفوية:

١-يذهب عن الإنسان الأحاسيس السلبية أو المحبطة ويكون لدى الإنسان وقاية ضد المشاعر السلبية، وذلك نتيجة أن التفكير الإيجابي ينمو وينتشر في كل كيان الإنسان فلا يوجد بعدها مكان للمشاعر السلبية بداخلنا.

٢-يجعل الإنسان متسامحاً مع أخطاء الآخرين في حقه ويلتمس لهم الأعذار دوماً.

٣-يجعل الإنسان قادراً على تقدير الأمور التي تحدث رغماً عنه في حياته، ويجد نفسه دوماً ينظر للجانب الإيجابي لتلك الأمور ويتعلم من خبراته فيها.

٤-يجعل الإنسان قادراً على حل المشكلات والأزمات التي تصادفه ، ويجعله دون وعي منه يركز بشدة على حلها مع الشعور بالرضا و السعادة نتيجة مواجهة المشكلات وحلها (فيجعله يرى في مشكلة فرصة جديدة للنجاح.)

٥-يجعل الإنسان دوماً متفائلاً وراضياً عن قدراته و مهاراته، وواثقاً بأن المستقبل يأتي دائماً بالأفضل له و للآخرين من حوله.

٦-يجعل الإنسان تتسم شخصيته بالتحدي والإصرار على الوصول الأهداف المنشودة، والمبادرة على الأفعال وبما يتوجب عليه فعله.

٧- يساعد الإنسان على ترتيب أولوياته بالحياة والقيام بالأعمال على الوجه الأمثل، بدون الشعور بأي ضغوط نفسية على الذات.

٨-يساعد الإنسان على إدارة وتنظيم وقته بشكل إيجابي ويمارس هواياته بشكل يشعر معه بالرضا والسعادة الذاتية.

٩-يجعل الإنسان ناشراً للإيجابية والنجاح في الحياة بين الآخرين المحيطين به ، فيتعلموا منه كيف يفكرون بإيجابية. (احمد سمير عبدالحق, ٢٠٠٩, ١٠١-١٠٤.

وترى الباحثة أن أهمية التفكير الإيجابي تكمن في أنها تعد بابا من أبواب التفاؤل وحسن الظن بالله، فالتفكير الإيجابي يساعدنا للمضي قُدما نحو أهدافنا

وغاياتنا، من دون الالتفات لأي أفكار سلبية وتشاؤمية تحول بيننا وبين تحقيق طموحاتنا ونجاحاتنا.

مهارات التفكير الإيجابي

للتفكيرِ الايجابي مهاراتٌ، نذكر منها:

١- حديث الذات:

حديثُ الذات هو حواراتٌ عقليةٌ يجريها الفرد بينَه وبين نفسِه، يتناول فيها بعض الافكار والقناعات التي يحدد من خلالها مكانته وقدرته على حل مشكلةٍ تواجهه، وكذلك توجيهه إلى عمله والتركيز عليه.

ويعرّف حديثُ الذات بأنه »تصريح تأكيدي ذاتي، يهدفُ إلى تعزيز فكرةٍ معينة عن الذات والتأكيد عليها (كريمان بدير، ٢٠٠٦, ٣٧).

وهو ما يقوله الانسان أو يؤكده لنفسه عندما ينفعل مع نفسه، أو يتفاعل مع تقييمه الذاتي لأدائه (عبد الناصر محمود،٢٠١٣, ٢٤).

فحديث الذات هو تدفُّقٌ مستمر من الافكار التي تدور في عقل الفرد يوميا، وهذه الافكار التلقائية قد تكون سلبيةً أو إيجابيةً، وبعض حديث الذات يكون نابعا من المنطق والعقل، وهناك حديثُ ذاتٍ آخر نابع من عدم الادراك الصحيح الناتج عن نقص المعلومات.

٢- التخـــيل:

يعرِّف (فهيم مصطفى) التخيلَ بأنه "قدرةٌ على الرؤية المستقبلية، فهو قوة عقلية يستطيع بها الانسان تذكر واسترجاع الصور العقلية التي يؤلف بينها لتصبح فكرة حقيقية" (فهيم مصطفى, ٢٠٠٥, ٣٩).

ويعرفه آخر بأنه: "القدرة على صور عقلية ثرية ومتنوعة، أو رسم صور، أو رؤى بصرية أو سمعية في عقل المرء عن أشخاصٍ وأماكن وأشياءٍ ومواقفَ غير موجودة" .(Bernadette Duffy, 2006: P.20)

٣- التوقع الايجابي:

ذكر (ويليام جيمس) أن التوقع الايجابي هو اعتقاد الفردِ بالنجاح في أي عملٍ، الامر الذي يجعله يتمكن من إحداثِ النجاح، وبالرغم من أن هذا الامر ليس سهلا، إلا أنّه مع التّدريب يستطيع أن يصبح محترفًا في توقّع الافضل والوصول إليه (أحلام علي جبر،٢٠١١, ٣٨).

والتوقعاتُ الايجابيةُ تُعبر عن ميولٍ عقليةٍ تُوجد لدى الافراد من أجل هدفين هما:

١) إدراك حقيقة أنهم يعيشون؛ ليمنحوا أنفسهم إحساسا بالقدرة على التحكم(إنني أفعل ما هو متوقع مني.
٢) الاستعداد لحدوث السلوك (هذا ما توقّعت أنه سيحدث)(الفرحاتي السيد،٢٠٠٥, ١٦٩).

المحور الثاني: مهارات الكتابة الإبداعية

إن الكتابة الإبداعية تظهر في صورتها البدائية لدى الأطفال ذي السنتين إلى الثلاث سنوات، حيث أول ما تظهر في شكل خربشات أو رسومات تعبيرية ثم تتطور شيئاً فشيئاً في صيغة لغوية بسيطة تتكون من مجموعة من الكلمات، أو الجمل البسيطة، لكن مع الدعم لهذه المهارة من خلال أنشطة القراءة والتحدث والاستماع ورؤية بعض العروض المرئية، وتظهر معالم الكتابة الواضحة في سن الثامنة تقريباً، وتخضع للقواعد البنائية والإنشائية المتعارف عليها.

١- مفهوم مهارات الكتابة الإبداعية

هي ذلك النمط من الكتابة التي يعبر فيها الكاتب عن عواطفه وأحاسيسه، فينتقي لها الصور البيانية والأساليب المناسبة المؤثرة والألفاظ والمعاني المحسنة المنتقاه البليغة في صياغتها، الصحيحة نحوًا وصرفًا، بحيث تنقل من حاملها إلى قرائه، فتؤثر فيهم، ويشاركون الكاتب مشاركة وجدانية, عن طريق نقل المعاني بصورة موحية مؤثرة إلى عقولهم ومشاعرهم ووجدانهم(سمير يونس صلاح, ٢٠١٨, ٣٥٠). وتعرف الكتابة الإبداعية بأنها نوع من الكتابة يتناول موضوعات تعبر عن النفس وتهدف إلى تحقيق المتعة والتأثير في نفس المتلقي (في مروة ابراهيم محمد, ٢٠١٩, ٦٤١).

هي تعبير الطالب عن نفسه وأفكاره وتجاربه بأسلوب أدبي يتميز بأصالة الفكرة, وجمال التعبير, وصحة الكتابة, بطريقة تعمل على تحقيق الاستماع والإقناع(متعب بن خلف الشمري,٢٠٢٢, ٥١٧).

من خلال ما سبق ترى الباحثة: أن الكتابة الإبداعية هي قدرة التلاميذ الموهوبين عينة الدراسة على التعبير عما يدور في أذهانهم، وما يشعرون به من أحاسيس ومشاعر باستخدام أسلوب أدبي يؤثر في نفس القارئ بما يحويه من طلاقة الألفاظ ومرونة الأفكار وجدتها، وقدرتهم على التخيل والتصور والتخطيط من خلال إجاباتهم على اختبار الكتابة الإبداعية القبلي والبعدي، والذي يبرز أهمية التخيل الذهني الموجه، والذي تم إعداده لهذا الغرض.

٢- أهمية الكتابة الإبداعية

يمكن إبراز أهمية الكتابة الإبداعية تحديدًا لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مراحل التعليم العام والمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، وذلك من منطلق ما تمثله تلك المرحلة من أهمية كونها مرحلة البناء الثقافي والمعرفي والنمو اللغوي، حيث يتسع أفق الطالب في توظيف المفردات اللغوية، وبالتالي يمكنه التعبير باللغة

المكتوبة واختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية والأساليب البلاغية التي تمكنه من ترتيب الأفكار والقضايا(أسماء عبدالرحمن فهمي, ٢٠١٢).

أما سعيد عبدالله لافي(٢٠١٥)، فيرى أن الكتابة الإبداعية تعمل على تعميق مشارطة التلاميذ في المرحلة الابتدائية في القضايا الخاصة بالمجتمع وإبراز إنجازات وطنهم للمجتمعات الأخرى والثقافات الأخرى كما تساعد التلاميذ في المرحلة الابتدائية على تبادل الأفكار والتعاون في حل المشكلات ومحاولة علاجها.

وهذا ما أكدته دراسة رعد مصطفى خصاونة(٢٠٠٩)، أن الكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم فهي فرصة للكشف عن الموهوبين ومواهبهم وتوجيههم نحو الأدب الجيد الذي يصل مواهبهم.

أما عبدالله الكندري(٢٠٠٥) فيرى أن الكتابة الإبداعية تعتبر هامة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية كونها تعمل على استثارة دافعية المتعلمين نحو تقدير قيم الأدب الجيد وإتاحة المزيد من الفرص لهم للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم ومساعدتهم على تذوق الأدب الجيد الأمر الذي ينعكس على شخصية المتعلم ويمنحه الفرصة للتدريب على الاستخدام اللغوي السليم.

ويرى (Malye,2012) أن الكتابة الإبداعية تحقق زيادة كبيرة في شعور الدراسين بالثقة بالنفس واحترام الذات وحث المتعلمين على اكتشاف الأشياء بأنفسهم وخاصة فيما يتعلق باللغة نفسها وحول أنفسهم أيضًا وتعزيز نموهم الشخصي واللغوي.

ويضيف (Scrivener,2011) أن الكتابة الإبداعية هي أفضل طريقة يمكن الاعتماد عليها في تدريب التلاميذ في المرحلة الابتدائية على التراكيب النحوية واستغلالها في المواقف الحياتية المختلفة في الكثير من الأشكال الأدبية كالقصة والمقالات والقصائد.

ويرى علي سعد جاب الله، وسيد فهمي مكاوي، ومهار شعبان عبدالباري(٢٠١١, ١١٦), أهمية الكتابة في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، وفيها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، كما أنها وسيلة من وسائل حفظ تراث الأمة الثقافي والاجتماعي وتطويره.

وتستنتج الباحثة أهمية الكتابة الإبداعية في: توسع مدارك التلاميذ في المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بالوسائل والأساليب المتعلقة بالمحتوى الدراسي والمقررات الدراسية، وأنها تمنح التلاميذ في المرحلة الابتدائية الحرية في التعبير عن القضايا المتصلة بالواقع المدرسي والعمل على إيجاد الحلول الجزرية لها، كما أنها تنمي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأفكار والعادات والمفاهيم اللغوية التي تمكنهم من المناقشة والحوار الهادف البناء.

٣- أهداف الكتابة الإبداعية

تعتبر الكتابة الإبداعية أسلوب يمكن المتعلم من التعبير عما يدور في خاطره بأسلوب أدبي, لذا فهي تسعى لتحقيق العديد من الأهداف.

ونلخص أهداف الكتابة الإبداعية على النحو التالي:

١) تكمين التلاميذ في المرحلة الابتدائية من توظيف المفاهيم والأساليب البلاغية في كتاباتهم.
٢) تنمية حب القراءة والاطلاع لديهم.
٣) مساعدتهم على التعبير عن أفكارهم وشعورهم.
٤) تنمية مواهبهم الكتابية وصقلها.
٥) إكسابهم دقة الملاحظة وقوة التفكير(دليا يوسف شحاتة,٢٠١٥, ١٦٧).
٦) إكساب التلاميذ في المرحلة الابتدائية القدرة على كتابة كافة الأنواع الأدبية والمقالات.

٧) تعريف التلاميذ في المرحلة الابتدائية على خصائص ومميزات الفنون الأدبية المختلفة.

٨) إكساب التلاميذ في المرحلة الابتدائية القدرة على التعبير الإبداعي وانتقاء الألفاظ والجمل(فتحي يونس, ٢٠١١).

٩) إظهار المتعلمين التقدير للكتابة كأحد أهم مهارات اللغة والاتصال اللغوي.

١٠) إكساب المتعلمين القدرة على تطبيق معرفتهم وفهمهم للأسس والمعايير اللازمة لإنتاج الأشكال الأدبية.

١١) تنمية قدرة المتعلمين على كتابة الجمل والفقرات وبناء الجملة بأسلوب أدبي من حيث الطريقة والأسلوب.

١٢) تنمية قدرة المتعلمين على الكتابة الحرة في موضوعات متنوعة اجتماعية واقتصادية وسياسية من واقع حياتهم.

١٣) تنمية قدرة المتعلمين على تحليل وتفسير ونقد ووصف الأفكار والقيم التي تظهر في النصوص الأدبية.

١٤) تنمية قدرات المتعلمين على التفكير التأملي التي يصل إلى المعاني الضمنية ويميزها(Maley,2012).

وترى الباحثة أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى: تنمية قدرة الطالب على التعبير عن الأفكار, والرجوع إلى المصادر المختلفة وتوظيفها فيما يعزز قدراتهم الأدبية.

٤- مهارات الكتابة الإبداعية

تعتبر الكتابة الإبداعية من أرقى مستويات الكتابة كون الكاتب المبدع يمارس الكتابة من خلال عمليات ذهنية معقدة كتوليد الأفكار بالإضافة إلى توافر قدر من المهارات الأدائية والذهنية واللغوية التي تتصل بالعمليات الذهنية العليا، وترى رعد مصطفى الخصاونة (٢٠٠٩) أن مهارات الكتابة الإبداعية تتمثل في:

الأصالة: وهي القدرة على إنتاج الاستجابات غير المباشرة التي تتصل بالمثيرات المختلفة لذا فإن هناك العديد من المؤشرات السلوكية في الكتابة الإبداعية التي تدل على الأصالة كإعادة صياغة النص وتقديم حلول غير مألوفة للمشكلة.

الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى الموضوع أو القضية واتي تستلزم العديد من المعلومات لدى المتعلم, وهناك العديد من المؤشرات السلوكية التي تدل على مهارة الطلاقة في الكتابة الإبداعية كقدرة الطالب على تدعيم الفكرة أو الرأي بالشواهد اللغوية المناسبة وتحديد جوانب القوة والضعف وإبداء الآراء حول الأفكار المطروحة.

المرونة: وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة من خلال تقديم الحلول والبدائل وترتيب الأفكار بطرائق متعددة وعرض المحتوى الكتابي بأسلوب جديد.

ويرى(Maley,2012) أن الكتابة الإبداعية تمتلك العديد من المهارات على النحو التالي:

الأصالة: وهي القدرة على توليد أفكار جديدة وفريدة من نوعها.

التجمع الانتقائي: وهي إعادة تركيب العناصر للموقف أو المشكلة لإيجاد حلول لها.

التفكير الجمعي: القائم على تجميع الأفكار التي لا ترتبط مع بعضها البعض وإعادة إنتاج أفكار جديدة نادرة.

التفكير التباعدي: المتمثل في الرد على حافز أو مثير معين.

الدراسات السابقة

دراسة طارق بن عبدالعال السلمي(٢٠١٨)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف الى مستوي التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية والعلاقة بينهما لدي عينة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة. للتحقق من أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياسي: التفكير الإيجابي

والحكمة الاختبارية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة الى أن مستوي التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية ظهرا بمستوي متوسط لدي عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح التلاميذ في المرحلة الابتدائية (الذكور)، كذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح التلاميذ في المرحلة الابتدائية الموهوبين. وتوصلت الدراسة أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكمة الاختبارية ترجع للنوع، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدي التلاميذ في المرحلة الابتدائية عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بالحكمة الاختبارية من خلال التفكير الإيجابي.

دراسة وفاء طه الكاملي(٢٠١٦)

هدفت الباحثة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وكذلك الكشف عن الفروق بين عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى إلى النوع (ذكور – إناث)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى المستوى التحصيلي (مرتفع – منخفض)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي، تكونت عينة البحث من (٢٢٣) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للنوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور، وفروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للمستوى التحصيلي (مرتفع – منخفض) لصالح التلاميذ في المرحلة الابتدائية المرتفعين تحصيليا، كما وجدت فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتفاعل بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي.

دراسة (Şükran, Anıl, 2015)

تبحث هذه الدراسة التجريبية في آثار استخدام أنشطة الكتابة الإبداعية على تحصيل طلاب الصف السابع في مهارة الكتابة ، ومهارات الكتابة الإبداعية وموقفهم من اللغة الإنجليزية. تم استخدام مجموعة واحدة قبل وبعد اختبار التصميم في الدراسة. أجريت الدراسة خلال أربعة أسابيع في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ في مدرسة ابتدائية في وسط مدينة دنيزلي ، تركيا. تألفت مجموعة الدراسة من ١٧ إناث و١٤ ذكور في مجموع ٣١ طالبا في الصف السابع. عند مقارنة نتائج الاختبار قبل وبعد الاختبار وجد أن تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مهارة الكتابة قد زاد بعد التجربة. تمت زيادة التصرف في الكتابة للطلاب عند مقارنتها بمستوياتها قبل التجربة. ومع ذلك ، لم يزداد موقف التلاميذ في المرحلة الابتدائية من دورة اللغة الإنجليزية بعد التجربة. تشير النتائج إلى أن استخدام تمارين الكتابة الإبداعية له تأثير إيجابي على تحصيل الكتابة والتخلص من ضعف الكتابة في فصول اللغة الإنجليزية للصف السابع في المدارس الابتدائية.

دراسة (Yasemin Kırkgöz,2014)

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى كيف يمكن استخدام القصائد بشكل فعال لتعزيز الكتابة الإبداعية لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية / اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. تبدأ الدراسة بمناقشة معنى الإبداع وأهمية الإبداع في عملية تعلم اللغة. بعد ذلك ، يستمر في عرض كيف يمكن تعزيز الكتابة الإبداعية للطلاب من خلال تأليف قصائد إنجليزية. يتم استخدام نموذج للكتابة على ثلاث مراحل والذي دعا إليه بومان (١٩٨٣) لتعزيز مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب. يتم تقييم الإبداع في الكتابة باستخدام نموذج تقييم مصمم خصيصًا لهذه الدراسة. يتم تضمين كتابات عينة من القصائد التي ينتجها المتعلمون لتوضيح كيف يمكن لاستخدام القصائد النموذجية، والتي تستخدم كمصدر للمدخلات وتسهيل الكتابة الإبداعية.

فروض الدراسة

١)توجد علاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

٢)لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي لدى الموهوبين؟

٣)لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرتين والتعبير عنها بشكل كمي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (الشهيد إسماعيل فهمي، ومدرسة شجرة الدر للغات بفار سكور)، ومدرسة الشهيد ربيع رمضان الطاووسي الابتدائية، بأولاد خلف)، بمحافظة دمياط وعددهم (٤٨٢) تلميذ وتلميذة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (الشهيد إسماعيل فهمي، ومدرسة شجرة الدر للغات بفار سكور)، ومدرسة الشهيد ربيع رمضان الطاووسي الابتدائية، بأولاد خلف)، بمحافظة دمياط, انقسموا إلى (٢٥) من الذكور, (٢٥) من البنات, تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١١).

أدوات البحث

(أ)مقياس مهارات التفكير الإيجابي للأطفال، إعداد عفاف دانيال(ب.ت)

تضمن المقياس (٣٠) بندًا, ويقيس ثلاث مهارات أساسية للتفكير الإيجابي وهي: مهارات حديث الذات الإيجابي(١٠) بنود، مهارة التخيل(١٠) بنود، مهارة التوقع الإيجابي(١٠) بنود، ويختار الطفل إجابة واحدة من ضمن ثلاث إجابات لكل بند، وصمم المقياس للأطفال من عمر(٩-١٢) عام.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولًا: صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، والذين بلغ عددهم (١٠) محكمين بكلية التربية جامعة الفيوم, معهد الدراسات العليا للطفولة, وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين ما بين(٨٠%-١٠٠%).

ثانيًا: الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس, ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(١)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معاملات الارتباط
١	الحديث الذاتي الإيجابي	٠.٨١
٢	التخيل	٠.٨٤
٣	التوقع الإيجابي	٠.٧٩

يتضح من جدول(١) أن جميع معاملا الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثالثًا: ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وألفاكرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ, وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس التفكير الإيجابي

أبعاد التفكير الإيجابي	معامل ثبات التجزئة النصفية		الفا كرونباخ
	سبيرمان	جوتمان	
الحديث الذاتي الإيجابي	٠.٧٤	٠.٧٧	٠.٨٠
التخيل	٠.٦٨	٠.٧١	٠.٧٩
التوقع الإيجابي	٠.٧٩	٠.٨٠	٠.٧٢
الدرجة الكلية	٠.٨٥	٠.٨٤	------

يتضح من جدول(٢) ثبات مقياس التفكير الإيجابي بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من(٠.٦٨-٠.٨٤)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفكير الإيجابي.

ثم قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس التفكير الإيجابي

أبعاد التفكير الإيجابي	طريقة إعادة التطبيق
الحديث الذاتي الإيجابي	٠.٨٥
التخيل	٠.٧٦
التوقع الإيجابي	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول(٣) ثبات مقياس التفكير الإيجابي **بطريقة إعادة التطبيق,** مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفكير الإيجابي.

(ب) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، إعداد / الباحثة.

وصف القائمة في صورتها النهائية

تضمنت القائمة في صورتها النهائية ثلاث مهارات رئيسة انبثق عنها (١٠) مهارات فرعية, ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول(٤)

مهارات الكتابة الإبداعية

المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
الطلاقة	طلاقة الألفاظ
	طلاقة الأفكار
	الطلاقة الأسلوبية
	طلاقة الخيال
	طلاقة الصور
المرونة	مرونة الأفكار
	المرونة الأسلوبية
	مرونة الخيال والصور
الأصالة	البعد عن المألوف، والشائع
	إدراك علاقات، وأفكار، وحلول مختلفة
٣	١٠

الخصائص السيكومترية لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

أولًا: صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وأساتذة علم النفس، ومدرسي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والذين بلغ عددهم (١٠) محكمين. وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين، وبعد ذلك تم تحليل استجابات المحكمين على القائمة، وقد عدت موافقة المحكمين بنسبة أكثر من ٧٠% دليلاً على صدقها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (١٠) مهارات.

جدول(٥)

عدد مهارات الكتابة الإبداعية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	الطلاقة	٥
٢	المرونة	٣
٣	الأصالة	٢
المجموع		١٠

وبهذا يكون تم التأكد من صدق محتوى هذه الاستبانة من خلال آراء المحكمين.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من المهارات الفرعية والدرجة الكلية لمهارة الأساسية التي تنتمي إليها المهارة الفرعية، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (٥٠) تلميذ وتلميذة, ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(٦)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من المهارات الفرعية, والدرجة الكلية لمهارة الأساسية التي تنتمي إليها المهارة

مهارات الكتابة الابداعية	الارتباط
الطلاقة	٠.٨٥
المرونة	٠.٨١
الأصالة	٠.٧٩

يتضح من جدول (٦) حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من المهارات الفرعية, والدرجة الكلية لمهارة الأساسية التي تنتمي إليها المهارة ، والدلالة عند مستوى (٠.٠١), مما يشير على وجود اتساق داخلي.

ثالثًا: ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وألفاكرونباخ:

قامت الباحثة بتطبيق القائمة في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية (٥٠) تلميذ وتلميذة، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق القائمة بعد مرو أسبوعين، ثم

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات التلاميذ في المرحلة الابتدائية في التطبيق الأول والثاني, ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن معادلة ألفا كرونباخ, وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (٧)

معاملات الثبات لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية

مهارات الكتابة الابداعية	طريقة إعادة التطبيق	الفا كرونباخ
الطلاقة	٠.٧٦٥	٠.٧٠٢
الأصالة	٠.٧٥٧	٠.٧٨١
المرونة	٠.٧٥٥	٠.٧٤٣
الدرجة الكلية	٠.٨١٧	٠.٨١٥

يتضح من جدول(٧) ثبات قائمة مهارات الكتابة الإبداعية بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة ألفا كرونباخ, حيث تراوحت معاملات الثبات من(٠.٧٠-٠.٨٢)، مما يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسها لمهارات الكتابة الإبداعية.

نتائج الدراسة

١- نتائج الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على أنه (توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية).

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية, والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول(٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجات التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية (ن=٥٠)

التفكير الإيجابي	مهارات الكتابة الإبداعية			
	الطلاقة	الأصالة	المرونة	الدرجة الكلية
الحديث الذاتي الإيجابي	٠.٨٨**	٠.٦٦**	٠.٥٩**	٠.٨٣**
التخيل	٠.٧٩**	٠.٥٠**	٠.٥٣**	٠.٧٢**
التوقع الإيجابي	٠.٨١**	٠.٥٥**	٠.٥٨**	٠.٧٦**
الدرجة الكلية	٠.٨٦**	٠.٥٩**	٠.٥٩**	٠.٨١**

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول(٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين، والدلالة عند مستوى (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة تحقق.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التفكير الإيجابي يسهم في بناء الخبرات الإيجابية والإدراك الإيجابي للأحداث المحيطة بالفرد والتي من شأنها أن تزيد من مهارات الكتابة الإبداعية لدى الفرد.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره

ينص الفرض الثاني على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس التفكير الإيجابي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس التفكير الإيجابي أبعاد ودرجة كلية, والجدول(٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس التفكير الإيجابي

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الحديث الذاتي الإيجابي	ذكور	٢٥	٢٠.٤٠	٤.٤٣	٠.٣٧	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٢٠.٨٤	٤.٠٥			
التخيل	ذكور	٢٥	٢٠.٥٢	٤.٤٨	٠.٢٢	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٢٠.٨٠	٤.٤٦			
التوقع الإيجابي	ذكور	٢٥	٢٠.٢٠	٤.٣٦	٠.٤٤	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٢٠.٧٢	٤.٠٧			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥	٦١.١٢	١٢.٧٣	٠.٣٦	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٦٢.٣٦	١١.٩٨			

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥), بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس التفكير الإيجابي أبعاد ودرجة الكلية, وبذلك يتم قبول الفرض.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره

ينص الفرض الثالث على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية أبعاد ودرجة كلية, والجدول(١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكور	٢٥	١٠.٧٦	٢.٥٧	٠.٦٤	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	١١.٢٠	٢.٢٧			
الأصالة	ذكور	٢٥	٥.٨٤	١.٢١	٠.٦٨	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٦.٠٨	١.٢٩			
المرونة	ذكور	٢٥	٣.٧٦	٠.٩٧	٢.٦١	٤٨	٠.٠٥
	إناث	٢٥	٤.٤٤	٠.٨٧			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥	٢٠.٣٦	٤.٢٧	١.١٤	٤٨	غير دالة
	إناث	٢٥	٢١.٧٢	٤.١٤			

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥), بين متوسطي درجات "الذكور والإناث" في مقياس مهارات الكتابة الإبداعية أبعاد ودرجة الكلية, مع بعد "المرونة" دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥), وبذلك يتم قبول الفرض.

البحوث المقترحة

١) إجراء دراسة مماثلة لمتغيرات الدراسة الحالية على فئات أخرى في المراحل التعليمية المختلفة

٢) إجراء دراسة عن التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

٣) دراسة فعالية برنامج تدريب لتمية التفكير الإيجابي لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.

المراجع

أحلام علي عبد الستار جبر (٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الايجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل، *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

أحمد سمير عبد الحق (٢٠٠٩). *دراسة استراتيجية المواجهة وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني وبعض سمات الشخصية* ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم علم النفس التربوي ، مصر

أسماء عبدالرحمن فهمي(٢٠٠٢). فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي, *مجلة القراءة والمعرفية* –جامعة عين شمس,١٨, ٦٣-١٠٦.

دليا يوسف شحاتة(٢٠١٥). مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية, *مجلة القراءة والمعرفة*. ١٥٢, ١٦٥-١٧٥.

رعد مصطفى خصاونة(٢٠٠٩). *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*, الأردن: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الرقيب، سعيد بن صالح الرقيب(٢٠٠٨). *أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية* .ماليزيا: الجامعة الإسلامية

زياد بركات.(٢٠٠٦). *التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة* : دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات.دراسة غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة. طولكرم

سارة بكار (٢٠١٣).أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني, *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان

سعيد بن صالح الرقيب (٢٠٠٨).أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع ، بحث *منشور بالمؤتمر الدولي لتنمية المجتمع تحديات وآفاق – الجامعة الإسلامية* : ماليزيا

سعيد عبدالله لافي(٢٠١٥).تنمية بعض مجالات التعبير الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, المؤتمر العلمي السابع عشر, مناهج التعليم والمستويات المعيارية, *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*, ٢٦, ٢١٤-٢٥٩.

سمير يونس أحمد(٢٠١٨). فاعلية مسرحة المناهج في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت, *مجلة العلوم التربوية*, جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا,٣٧, ٣٣٨-٣٧٠.

طارق بن عبدالعال السلمي(٢٠١٨). التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة, *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, جامعة البحرين – مركز النشر العلمي, ١٩(١), ٣٣١-٣٦٥.

عبد الناصر عبد الفتاح محمد محمود (٢٠١٣).أثر استخدام استراتيجية تعلم الاقران في تنمية التفكير الايجابي وتقدير الذات لذوي التحصيل المنخفض والمرتفع من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

عبدالستار ابراهيم(٢٠٠٨). *عين العقل* ، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والمهارات الإيجابية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالله الكندري(٢٠٠٥). *تنمية مهارات التعبير الإبداعي*, الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

عفاف دانيال(ب.ت). *مقياس مهارات التفكير الإيجابي*, القاهرة: مكتبة الانجلو.

علي سعد جاب الله, وسيد فهمي مكاوي, و مهار شعبان عبدالباري(٢٠١١). *تعليم القراءة والكتابة –أسسه وإجراءاته التربوية*, عمان: دار المسيرة.

فتحي يونس(٢٠١٠). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كريمان بدير(٢٠٠٦). *التعلم الايجابي وصعوبات التعلم* (رؤى نفسية تربوية معاصرة)، عالم الكتب، القاهرة،

متعب بن خلف الشمري(٢٠٢٢). تقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء معايير تعلم اللغة العربية, *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*, ٦(٢٨), ٥١١-٥٤٦.

مروان أحمد السمان(٢٠١١). برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي و ما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٤٦(٢), ٢٦٥-٣٢٠.

مروة ابراهيم السيد(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طالب المرحلة الإعدادية, *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة*, ٦٢٨-٦٦٥.

منال علي محمد الخولي (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعات المتأخرات دراسيا, *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*,٤٨ (٢), ١٩٦-٢٤٢.

نوال خالد حسن نصر الله *(٢٠٠٨).أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*(دراسة غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا

هبة إبراهيم محمد القفاص (٢٠١٩). نموذج رينزولي الإثرائي المدرسي وتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢١٣، ٥٣ – ٦٩.

هدى مصطفى محمد, وعبدالمجيد أسامة(٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية الموهوبين لغويا وأثره على ما وراء الفهم القرائي، *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*, ٥٠, ١٢٥-١٧٣.

وفاء طه الكاملي(٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية, *دراسات تربوية واجتماعية*, جامعة حلوان – كلية التربية,٢٢(٣), ٨٩-١٢٠.

يحيى النجار, وعبدالرؤوف الطلاع(٢٠١٥).التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الاهلية بمحافظة غزة, مجلة جامعة النجاح للأبحاث, ٢٩(٢), ١-٣٨.

Demille, G & Kallio, K. (2014). Teaching Creative Writing Research Starters. *Academic Topic Overviews***,** Volume 2. pp.2-5.

Scrivener, j (2011). Teaching the writing process to High schooljuniors through cooper air learning strategies. *PhD* Walden University

Maley, D.H (2012). Writing apprehension: Acknowledging the issue: *Macon State College Journal***,** Volum**e** 4. Pp7-14

Şükran T, Anıl K (2015*). Effects of Creative Writing Activities on Students' Achievement in Writing, Writing Dispositions and Attitude to English,*

Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 174, 12 February 2015, Pages 1635-1642

Yasemin K (2014). *Exploring Poems to Promote Language Learners' Creative Writing, Procedia* - Social and Behavioral Sciences, Volume 158, 19 December 2014, Pages 394-401.

Bernadette, Duffy (2006). "Supporting Creativity and imagination in the Earl Years" New York: McGraw-Hill Education